

SCCR/47/7

الأصل: بالإسبانية

التاريخ: 31 أكتوبر 2025

اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة

الدورة السابعة والأربعون
جنيف، من 1 إلى 5 ديسمبر 2025

الصيغة المراجعة للوثيقة "مشروع خطة عمل بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية (SCCR/45/4)"
(الوثيقة SCCR/47/7)

مقدم من مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي

تجلّت الحاجة إلى إجراء مناقشة أعمق وأكثر استفاضة بشأن حق المؤلف للفنانين وفناني الأداء في البيئة الرقمية في مناسبات عدة منذ عام 2015 في إطار اللجنة الدائمة المعنية بحق المؤلف والحقوق المجاورة (لجنة حق المؤلف). وقد اتضح ذلك في الوثائق التي قدّمتها الدول الأعضاء ومن الأدلة التي ساقته دراسات الأثر الاقتصادي وحلقات النقاش التي كلّفت اللجنة بإجرائها والتي أوضحت الصعوبات في ضمان حق المؤلف والحقوق المجاورة للمبدعين والملحنين والفنانين وفناني الأداء في البيئة الرقمية.

وفي الآونة الأخيرة، أصبح التطور التكنولوجي السريع المدفوع بالذكاء الاصطناعي يطرح تحديات كبيرة أمام نظام حق المؤلف، وقد يؤدي إلى تداعيات واسعة النطاق تستحق تقييمها بدقة. ويثير استخدام مواد المحتوى المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة كمدخلات في التدريب، وكذلك مخرجات الذكاء الاصطناعي، العديد من الأسئلة بالنسبة للمبدعين وأصحاب الحقوق والمبتكرين فيما يتعلق بحق المؤلف والحقوق المجاورة. ويطالب المؤلفون وفنانون الأداء، باستمرار، بمكافأة عادلة مقابل استخدام مصنفاتهم في البيئة الرقمية، كما يتضح في العديد من الرسائل والعرائض العامة التي تم توزيعها ووقع عليها آلاف الفنانين وفناني الأداء ورابطاتهم.

وعلاوة على ذلك، فإن الطبيعة العابرة للحدود التي تتسم بها المنصات الرقمية والشركات التي تطوّر الذكاء الاصطناعي تطرح تحديات جديدة أمام الممارسة الفعالة لحق المؤلف والحقوق المجاورة. ويحدّ عدم وجود آليات دولية أو إجراءات يمكن النفاذ إليها من قدرة أصحاب الحقوق على إنفاذ حقوقهم ضد الجهات الفاعلة الكائنة في ولايات قضائية أخرى. وفي هذا السياق، من المهم تعزيز فضاءات الحوار التي تتيح استكشاف الحلول القانونية والعملية لتلك القيود.

ويتم التركيز على الذكاء الاصطناعي بسبب طبيعته المزعزعة، ولكن لا تزال هناك تحديات أوسع نطاقاً في ضمان مكافأة كافية وعادلة للمؤلفين وفناني الأداء والفنانين في البيئة الرقمية. وسيتيح لنا تبادل المعلومات عن مختلف المبادرات الوطنية والإقليمية والمناقشات المتعلقة بالسياسات إمكانية اكتساب فهم أفضل للنهج المتنوعة المتبعة حالياً لمعالجة تلك القضايا المعقدة.

وقدّمت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي، إبّان الدورة الحادية والثلاثين للجنة المعقودة في عام 2015، وثيقة تحتوي على تحليل قانوني لهذه المسألة واقترح لإجراء تحليل أعمق لتأثير البيئة الرقمية في حق المؤلف (الوثيقة SCCR/31/4). ثم قدّمت المجموعة نفسها، إبّان الدورة الثالثة والأربعين المعقودة في عام 2023، وثيقة أخرى بشأن المسألة نفسها ودعت الدول الأعضاء والأمانة إلى البحث عن حلول (الوثيقة SCCR/43/7). وفضلاً عن ذلك، قدّمت الدراستان التاليتان اللتان تحتويان على الأدلة والبيانات في هذا الشأن: كاسل وفيخو، دراسة بشأن الفنانين في سوق الموسيقى الرقمية: بعض الاعتبارات الاقتصادية والقانونية (الوثيقة SCCR/41/3)؛ وكوبو: سوق الموسيقى في أمريكا اللاتينية (الفيديو SCCR 42/V1).

وترى مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي أن حق المؤلف في البيئة الرقمية، بأوسع معانيه، والذكاء الاصطناعي يستحقان المزيد من النقاش، كما اتضح في الجلسات الإعلامية التي عقدتها اللجنة مؤخراً، نظراً إلى تطوره المستمر والتقدّم التكنولوجي في مجالات الإبداع والإنتاج والإدارة والتسويق والنقل والمكافأة المرتبطة بالفنانين وفناني الأداء. وتماشياً مع التعليقات المستلمة خلال الدورة السابقة للجنة حق المؤلف، تقدّم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي إلى اللجنة هذا الاقتراح الخاص بخطة عمل بشأن حق المؤلف في البيئة الرقمية، مع التركيز على الدراسات والمناقشات التي تناولت هذه المسألة والإقرار بالتعقيد الذي يتسم به النقاش ومختلف المواقف القائمة. ولذلك، تقترح المجموعة إجراء مناقشة أعمق وأوسع نطاقاً دون تحيز أو تأييد فيما يخص المواقف المتخذة إزاء أي من المسائل المطروحة للنقاش.

السياق

قدّمت مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية والكاريبي وثيقة في عام 2015 تحتوي على تحليل ومناقشة للأطر القانونية لحماية المصنفات، بما فيها عروض الأداء، في الخدمات الرقمية؛ ولدور الشركات والمؤسسات التي تستخدم المواد المحمية في البيئة الرقمية، وممارساتها، ومستويات الشفافية فيها؛ والمكافأة المدفوعة لمالكي حق المؤلف والحقوق المجاورة نظير استغلال تلك الحقوق. وتدعو الوثيقة إلى إيجاد حل قائم على توافق الآراء في مجال إدارة حق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية. وقدّمت الأمانة الدراستين التاليتين فيما بين عامي 2015 و2023: سوق الموسيقى في أمريكا اللاتينية (الوثيقة SCCR/41/4)؛ ودراسة بشأن الفنانين في سوق الموسيقى الرقمية: بعض الاعتبارات الاقتصادية والقانونية (الوثيقة SCCR/41/3). وأبرزت الدراستان المشكلات التي تواجه المبدعين والفنانين وأصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة في البيئة الرقمية. وقد تبين باختصار وجود تفاوت كبير في القدرة على التفاوض وفي العقود النموذجية، وانعدام الشفافية، وقلة الإتاوات المدفوعة نظير استغلال المصنفات وعروض الأداء، ولا سيما بالمقارنة مع الدخل الذي تدره المنصات من جراء تمتع عامة الجمهور بتلك الإبداعات. ويظهر الاختلال، الذي أبرزته الدراستان المذكورتان أنفاً والذي تفاقم في أثناء جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)، بوضوح أن عدم وجود نقاش هادف بشأن المصنفات وعروض الأداء المحمية في البيئة الرقمية وما أسفر عنه ذلك من نماذج جديدة للأعمال يؤثر تأثيراً مباشراً في أصحاب حق المؤلف والحقوق المجاورة من الفنانين والمبدعين.

وقد تبين أن معاهدتي الويبو الخاصتين بالإنترنت اللتين اعتمدتا في تسعينيات القرن العشرين، بما في ذلك "الحل الشامل" المرتبط بهما، توفران بعض الحلول ولا تزالان وجيهتين في هذا الصدد، ولكنهما غير كافيتين لمواجهة التحديات الناشئة عن هيمنة كبار مقدمي الخدمات العالمية، وظهور الخدمات عند الطلب، والمنصات القائمة على محتويات الغير، والذكاء الاصطناعي مؤخراً.

خطة العمل

تتعلق الأنشطة المقترحة في خطة العمل هذه بولاية اللجنة ويمكن أن توجه، في حال اعتمادها، الخطوات المقبلة للجنة في مجال حق المؤلف في البيئة الرقمية.

وفي الوقت الحالي، لا تهدف هذه الخطة إلى وضع تشريع دولي. بل تهدف إلى تشجيع إجراء مناقشة مستنيرة تمكّن البلدان من اتخاذ قرارات تقنية تستند إلى الأدلة والبيانات، وتعزيز أطرها القانونية، وتقديم إسهامات حتى يتسنى للجنة حق المؤلف التوصل إلى اتفاق بشأن أنشطتها المقبلة.

ويُقترح في خطة العمل هذه إجراء دراسات ومناقشات عن الموضوعات التالية إبان الدورات المقبلة للجنة:

- دراسة الممارسات المعتمدة في السوق، بما في ذلك قواعد نقل الحقوق والتنازل عنها، وتحليل مستوى الشفافية فيما يخص توفر المحتويات، والتوصيات بشأن المحتويات الموجهة إلى أفراد الجمهور الذين يستخدمون الإنترنت، ومعايير المكافأة (الدفع) المتعلقة بالمصنفات وعروض الأداء.

- الذكاء الاصطناعي والتحديات التنظيمية. إعداد دراسات عن ممارسات السوق وحلول السياسة العامة أو الحلول التنظيمية للعلاقة بين تدريب الأدوات وحق المؤلف، والمعايير والممارسات المتعلقة بالترخيص والمكافأة عن المصنفات والمحتويات الأخرى المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة والمستخدم لمنتجات أنظمة الذكاء الاصطناعي، والقواعد والممارسات الخاصة بالتصريح والمكافأة عن الاستخدام في التدريب، والقواعد والممارسات المتعلقة بترخيص حقوق الصوت والصورة عندما تكون متصلة بأحد فئتي الأداء.

وفي هذا الصدد، يُقترح أيضاً إجراء مناقشات بشأن آليات إنفاذ حقوق أصحاب الحقوق في حالة مطوّري الذكاء الاصطناعي في ولايات قضائية أخرى، وبشأن التسجيل الطوعي من قبل مكاتب الدول الأعضاء للمصنفات المستحدثة بواسطة الذكاء الاصطناعي وأهمية تخصيص علامات تعريفية لتلك المصنفات.

- تحديد الطريقة المناسبة لمكافأة الفنانين والمبدعين نظير استغلال مصنفاتهم وعروض أدائهم في البيئة الرقمية، والوقوف على الحلول المختلفة والبدائل القانونية التي تضمن الدفع مقابل الحصول على التراخيص ونقل الحقوق القائمة في المراحل السابقة لمرحلة الاستغلال الرقمي.

- إعداد دراسات إفرادية ومقارنات دولية تحلل نماذج مختلفة للحماية. وإنشاء آليات لضمان إمكانية إعادة التفاوض على العقود عندما تصبح غير مؤاتية.

- إعداد دراسة عن التكوين الحالي لميزان مدفوعات الإتاوات المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة على المصنفات وعروض الأداء المستغلة في البيئة الرقمية وأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي.

- إجراء دراسات وإعداد أدلة عملية عن استخدام الوسائل التكنولوجية لحماية المصنفات وعروض الأداء في البيئة الرقمية وأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي.

- استعراض وتقييم الحلول المتاحة على الصعيدين الوطني والإقليمي والتي تتناول الحقوق في البيئة الرقمية على أي نوع من المصنفات.

- الترويج للدراسات المتعلقة بتنظيم وحماية المصنفات السمعية البصرية ومصنفات الفن البصري في الأسواق الرقمية.

- دليل الممارسات الجيدة بشأن الاستخدام السليم للمصنفات المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، والشفافية في العلاقات التعاقدية، والمكافأة أو المدفوعات العادلة.

ولإحراز تقدم في إعداد هذه الخطة، يُقترح أيضاً أن تسعى الدول الأعضاء، في إطار اللجنة وبدعم تقني ومالي من الويبو، إلى وضع أدوات ومراجع لقوانين نموذجية وأدلة تعليمية بشأن المواضيع المذكورة أعلاه.

الخطوات التالية لخطة العمل

يُقترح عقد اجتماع عمل تقني إقليمي واحد على الأقل قبل دورات اللجنة من أجل مناقشة نتائج الدراسات وإبداء ما يتلاءم من الملاحظات عليها عند الاقتضاء. وسيشمل ذلك مشاركة مكاتب حق المؤلف الإقليمية والمهنيين العاملين في المجالات المقترحة.

الخطوة 1

- دراسة الممارسات المعتمدة في السوق، بما في ذلك قواعد نقل الحقوق والتنازل عنها، وتحليل مستوى الشفافية فيما يخص توفر المحتويات، والتوصيات بشأن المحتويات الموجهة إلى أفراد الجمهور الذين يستخدمون الإنترنت، ومعايير المكافأة المتعلقة بالمصنفات وعروض الأداء.
- الذكاء الاصطناعي والتحديات التنظيمية..، بما في ذلك إعداد دراسات عن ممارسات السوق وحلول السياسة العامة أو الحلول التنظيمية للعلاقة بين تدريب الأدوات وحق المؤلف، والقواعد والممارسات المتعلقة بالترخيص والمكافأة عن الاستخدام، والقواعد والممارسات المتعلقة بترخيص حقوق الصوت والصورة عندما تكون متصلة بأحد فناني الأداء، فضلاً عن مناقشة آليات إنفاذ حقوق أصحاب الحقوق في حالة مطوري الذكاء الاصطناعي في ولايات قضائية أخرى، ومناقشة التسجيل الطوعي من قبل مكاتب الدول الأعضاء للمصنفات المستحدثة بواسطة الذكاء الاصطناعي وأهمية تخصيص علامات تعريفية لتلك المصنفات.

الخطوة 2

- دراسة اقتصادية عن التكوين الحالي لميزان مدفوعات الإتاوات المتعلقة بحق المؤلف والحقوق المجاورة على المصنفات والإبداعات المستغلة في البيئة الرقمية.
- الطريقة المناسبة لمكافأة الفنانين والمبدعين نظير استغلال مصنفاتهم وإبداعاتهم في البيئة الرقمية، والوقوف على الحلول المختلفة والبدائل القانونية التي تضمن الدفع مقابل الحصول على التراخيص ونقل الحقوق القائمة في المراحل السابقة لمرحلة الاستغلال الرقمي.
- استعراض وتقييم الحلول المتاحة على المستويات الوطنية والإقليمية والمستوى الدولي والتي تتناول الحقوق في البيئة الرقمية على أي نوع من المصنفات، بما في ذلك تنظيم الحق في الحصول على مكافأة عادلة وتنظيم جمع تلك المكافآت وتوزيعها.
- تحديد ضمانات دنيا في المفاوضات بين المؤلفين وفناني الأداء، من جهة، والمنصات ومجمعي المحتوى والصناعات عامة، من جهة أخرى، نظراً إلى عدم تكافؤ العلاقة التفاوضية بين الطرفين. وإعداد دراسات فردية ومقارنات دولية تحلل نماذج مختلفة للحماية. وإنشاء آليات لضمان إمكانية إعادة التفاوض على العقود عندما تصبح غير مؤاتية.
- إجراء دراسات وإعداد أدلة عملية عن استخدام الوسائل التكنولوجية لحماية المصنفات في البيئة الرقمية وأنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي.
- الترويج للدراسات المتعلقة بتنظيم وحماية المصنفات السمعية البصرية ومصنفات الفن البصري في الأسواق الرقمية.
- دليل الممارسات الجيدة بشأن الاستخدام السليم للمصنفات وعروض الأداء والتسجيلات الصوتية وبرامج البث المحمية بموجب حق المؤلف والحقوق المجاورة في أنظمة الذكاء الاصطناعي التوليدي، والشفافية في العلاقات التعاقدية، والمكافأة أو المدفوعات العادلة.

[نهاية الوثيقة]